ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Fouad Hameed Majeed

Tikrit University / College of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
Dimensions of thinking model
mental wandering

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 Jun 2024
Received in revised form 6 July 2024
Accepted 6 July 2024
Final Proofreading 26 Aug 2025
Available online 26 Aug 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Effect of the Model of the Dimensions of Thinking on the Mental Wandering of Fourth-graders in the Subject of History.

A B S T R A C T

In order to achieve the research objectives, the researcher used the experimental method and experimental design for two independent samples in some variables, and the total sample was 75 by 37. A student in the experimental group and 38 students in the control group. The dimensions of thinking model was used in teaching the experimental group, while the control group was taught in the usual way. The mental wandering scale was then built, consisting of 34 items. The two groups were tested and the results were superior to the group. Experimental and control, and the SPSS statistical program was used to extract data, and all data were good.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.5.2025.12

اثر نموذج ابعاد التفكير في التجوال العقلي لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ

فؤاد حميد مجيد/ جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

الخلاصة:

هدف البحث الى معرفة " اثر نموذج ابعاد التفكير في التجوال العقلي لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ ,".وتماشيا مع اهداف البحث استخدم الباحث المنهج التجريبي والتصميم التجريبي لعينتين مستقلتين في بعض متغيرات وتكون العينة الكلية من (75) بواقع(37)طالب في المجموعة التجريبية و(38)طالب في المجموعة الضابطة,في اعدادية) المغيرة للبنين (وتم استخدام نموذج ابعاد التفكير في تدريس المجموعة التجريبية اما الضابطة فتم تدريسها بالطريقة الاعتيادية, وتم بعد ذلك بناء مقياس

للتجوال.العقلي المتكون من (34)فقرة وتم اختبار المجموعتين وحصلت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة, وتم استخدام برنامج الاحصائي , spss لاستخراج البيانات وكانت جميع البيانات جيدة.

الكلمات المفتاحية :نموذج ابعاد التفكير , التجوال العقلي.

الفصل الاول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

شهد العقل البشري وتطور التكنولوجيا تقدمًا كبيرًا على مر العصور، وأدى هذا التطور إلى تغيير جذري في حياة الإنسان وطرق عمله وتفاعله مع العالم من حوله .,وان تدرج تطور العقل البشري من البسيط إلى المعقد على مر القرون والألفيات .بدأ من مجرد قدرة على التفكير والتعلم البسيط إلى تطور قدرات أكثر تعقيدًا كالتفكير المجرد والتخطيط والتعلم المعرفي والذكاء ,وحيث ساهمت العلوم المعرفية والنفسسيه في فهم آليات عمل العقل الإنساني وكيفية تطورها عبر مراحل النمو والتعلم .وتنبع أهمية متغيرات البحث من كونه يتناول موضوعًا مهمًا في عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي، وهو التفكير والتجوال العقلي .و يُعد موضوع التفكير والتجوال العقلي من الموضوعات المهمة في عملية التعلم والتحصيل الأكاديمي .ونظرًا لأهمية هذا الموضوع، فإن دراسة نموذج أبعاد التفكير والتجوال العقلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ قد يساهم في تطوير استراتيجيات تدريسية فعالة لتحسين مستوى هؤلاء الطلاب .وتأمل هذه الدراسة أن تسهم في سد الفجوة البحثيه في هذا المجال ,وهي ضعف درجة التفكير ومستواهم معرفي وتقديم توصيات عملية لتطوير العملية التعليمية ,لهذا ارتى الباحث على أنه يركز على فئة محددة من الطلاب) طلاب الصف الرابع الأدبي (وفي مادة دراسية معينة وهي)التاريخ(، مما قد يساعد في تطوير استراتيجيات ونماذج تدريسية فعالة لتحسين مستوى هؤلاء الطلاب في هذا الجانب وهو نموذج ابعاد التفكير , وبهذا يؤدي الى التساؤل الاتي-:

ما أثر نموذج ابعاد التفكير في التجوال العقلي لدى طلاب الرابع الادبي في مادة التاريخ؟.

ثالثا :اهمية البحث:

1.يراعي نموذج مارزانو جوانب المعرفة المختلفة) المعرفية والمهارية والوجدانية(، مما يجعله متناسبًا مع طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية والتي تشتمل على مفاهيم ومهارات متنوعة.

.2يساعد نموذج مارزانو على بناء اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو محتوى الدراسات الاجتماعية، والتي قد يعانون من عزوف وشعور بالصعوبة تجاهها .وهذا ما يحتاجه هذا المقرر بشدة.

.3يميز نموذج مارزانو بين نوعي المعرفة) التقريرية والإجرائية(، ويوظف استراتيجيات تدريسية مناسبة لكل نوع، وهذا يندر وجوده في نماذج أو استراتيجيات تدريسية واحدة .وهذا مهم لتنمية المفاهيم والمهارات المتنوعة في الدراسات الاجتماعية.

.4يركز نموذج مارزانو على تعميق اكتساب المعرفة من خلال استراتيجيات تدريسية متنوعة كالمقارنة والتصنيف والاستقراء والاستنباط، وهذه الاستراتيجيات تناسب طبيعة الظواهر االتاريخية.

.5يؤكد نموذج مارزانو على استخدام المعارف التاريخية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، مما يبرز وظيفية هذه المعلومات في حياة الطلاب وأهميتها، وهذا ما يحتاجه تدريس الدراسات الاجتماعية

.6يستفاد الباحثين من الخلفية النظرية ومن مقياس التجوال العقلي.

.7تقديم توصيات لتطوير استراتيجيات تدريسية فعالة لتحسين مستوى التفكير والتجوال العقلي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في) ماده التاريخ.(

ثالثا :هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على -:

الكشف اثر نموذج ابعاد التفكير في التجوال العقلي لدى طلاب الرابع الادبي في ماده التاريخ.

رابعا - :فرضيه البحث

لغاية التحقق من هدف البحث والإجابه عن أسئلته وضع الباحث فرضيه صفرية الآتية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس التجوال العقلي.

خامسا :حدود البحث:

لقد تحدد البحث بالاتي:

- طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية للبنين تابعه الى مديريه تربيه صلاح الدين للعام الدراسي. (2024-2023)

- انواع التجوال العقلي):تجوال العقلي المرتبط بالمهمه ,تجوال العقلي غير المرتبط بالمهمه.(

مصطلحات البحث:

أ. ابعاد التفكير:

اطار العمل التعليمي المذكور يستند إلى ما توصل إليه الباحثون والمنظرون من معرفة حول التعلم باعتباره نتاجاً لخمسة أنماط من التفكير .هذه الأنماط التفكيرية التي تعبر عن كيفية عمل العقل أثناء تعلم هي :(إتجاهات إيجابيه نحو التعلم ,.اكتساب المعرفة وتكاملها ,.تعميق معرفه وصقلها ,.الاستخدام ذو المعنى للمعرفة ,.عادات العقل المنتجة ,وتهدف هذه الأبعاد إلى توجيه وتغيير إجراءات تخطيط وتصميم وتقويم المناهج التعليمية) مارزانو وآخرون،(8: 1998

تعريف النظري :تم تبني تعريف)مارزانو (1998,كتعريف نظري.

تعريف اجرائي :يُعرف نموذج أبعاد التفكير في هذه الدراسة بأنه :نموذج تدريسي يرى أن كل ما يقوم به المعلم ينمى نوع معين من أنواع التفكير لدى الطلاب وينظم نواتج التعلم في خمسة أبعاد يمر بها طلاب الصف الرابع الادبي بالترتيب هي :الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، اكتساب المعرفة وتكاملها ، تعميق المعرفة وصقلها ، الاستخدام ذوالمعنى للمعرفة، وذلك نتيجة خطوات تدريسية محددة يتضمنها النموذج توجه عملية التدريس داخل الفصل.

ب. التجوال العقلي:

):Stawarczyk et al. 2017)−تعتبر حالة التفكير المنفصل" الحلم اليقظة "ظاهرة تتضمن حدوث تفكير لا يرتبط بالمثيرات البيئية الحالية أو بالمهمة التي يؤديها الفرد في تلك اللحظة .بمعنى آخر، يتميز هذا النوع من التفكير بانفصاله عن الواقع الآني للفرد (370: (Stawarczyk et al. 2017.

-)الفيل :(2019, ظاهرة التفكير المنفصل تتمثل في انتقال تلقائي في أنتباه الفرد من الواجب الأساسي التي يؤديها إلى أفكار داخلية أو خارجية .هذه الأفكار قد تكون مرتبطة بالمهمة الأساسية أو قد تكون بعيدة عنها وغير مرتبطة بها) الفيل،.(223.:2019
- التعريف النظري :تم تبني تعريف) الفيل (2019,كتعريف نظري لها.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

نموذج ابعاد التفكير

في ضوء التقدم المعرفي والتطور العلمي والتكنولوجي الحالي، وتحديات عصر المعلومات، أضحت أهمية تعليم وتعلم التفكير أكثر بروزًا .حيث أصبح موضوع تنمية التفكير والتدريس من أجل التفكير محور اهتمام الأوساط التربوية .وذلك لكونه المؤشر الحقيقي على وجود تعليم وتعلم صحيحين وسليمين ,على الرغم من ذلك، يعاني التعليم من سيادة التعليم التقليدي القائم على فلسفة التلقين) الحميدان، .(32: 2005 إلا أن التفكير هو قدرة يمكن تعلمها وتعليمها من خلال المناهج الدراسية وأهداف العملية التعليمية) عبد المنعم، :2008 48كما يمكن تنمية التفكير من خلال طرائق مختلفة خاصة بتعليم التفكير ,وفي هذا السياق، يميز زيتون ثلاثة مداخل وهي-:).

1. التعليم المباشر للتفكير :(وفيه يتم تعليم بهيئة مباشره وصريح بعيدًا عن محتوى المواد الدراسية.

2.التعليم من أجل التفكير :ويتم من خلاله تعليم مهارات التفكير بشكل ضمني في سياق تدريس محتوى المواد الدراسية.

3.الدمج في تعليم التفكير :وفيه يتم تعليم مهارات تفكير بشكل مباشر وصريح في إطار محتوى المواد الدراسية) زيتون،.(103: 2008

يرى الباحث إن هذه المداخل المتنوعة لتعليم التفكير تُعد ضرورية لتنمية قدرات الطلاب على التفكير بشكل فعال ومنهجي، بما يسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية.

في ضوء آخر المستجدات التربوية، ظهرت عدة نماذج وأساليب واستراتيجيات تدريسية تهدف إلى تنمية التفكير لدى المتعلمين .من بين هذه النماذج، يُعد نموذج أبعاد التفكير الذي قد يُسهم في تنمية المهارات والتفكير بشكل متكامل ,وهذا النموذج جاء ثمرة جهد تربوي كبير بذله فريق من التربويين لأكثر من عامين، حيث تم فحص وتدقيق البحوث التربوية، خاصة في مجالات علم النفس المعرفي والمناهج والقياس والتقويم .وقد أُجريت دراسات على مدار ثلاثين عاماً حول عمليات التعلم والتفكير، مع الاستعانة بآراء وأبحاث أكثر من تسعين خبيراً تربوياً.

ويقوم نموذج أبعاد التفكير على افتراض أن هناك خمسة أنماط من التفكير يمر بها المتعلم بترتيب خلال عملية التعلم، وهي :

(1)أتجاهات ايجابيه نحو التعلم.

(2)إكتساب المعرفة وتكاملها.

(3) تعميق اوغرس المعرفة وصقلها.

(4) إستخدام ذو المعنى للمعرفه.

(5)عادات العقل المنتجه.

ويحدد النموذج جوانب محددة لتنمية كل بُعد من هذه الأبعاد، كما يضع مارزانو عدة افتراضات أساسية يقوم عليها نموذجه .إن هذا النموذج التعليمي المتكامل يمثل إطاراً مفيداً لتنظيم نتائج التعلم والتركيز على تنمية أنماط التفكير المختلفة لدى المتعلمين.

)خير الدين(21 :2011,

بحسب مارزانو وآخرون(1999) ، هناك عدة افتراضات أساسية يقوم عليها نموذجهم للتعلم والتعليم:

1.يجب أن يعكس التعليم أحسن ما نعرفه عن كيفية حدوث التعلم.

2.يتضمن التعلم ويتطلب نسق من عمليات التفاعل تضم خمسة أنواع من التفكير المرتبطة بأبعاد التعلم المختلفة.

3.ما نعرفه عن التعلم يدل على أن التعليم الذي يركز على مسلمات منهجية متعددة التخصصات هو أفضل طريقة لتنمية التفكير.

4.يجب أن يضم المنهج التعليمي للتعلم من رياض الإطفال حتى ختام المرحلة الثانوية تدريساً صريحاً للاتجاهات والمدركات الرفيعة والعادات العقلية التي تيسر التعلم.

Marzano, R.J., 1991:18))

يرى الباحث يؤكد هؤلاء الباحثون على ضرورة تطوير مناهج تعليمية تنسجم مع أحدث المعارف والنظريات المتعلقة بعمليات التعلم، وتركز على تنميه مهارات)) التفكير العليا والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.((

بناءً على افتراضات مارزانو وآخرين (1999) للتعلم والتعليم، فإنهم يوصون باستخدام الأساليب التدريسية التالية لتنمية مهارات التفكير العليا والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم:

1.التدريس الصريح للاتجاهات والمدركات الرفيعة والعادات العقلية:

- تضمين دروس واضحة ومباشرة تركز على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم والتفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقييم.

- تعريف الطلاب بالعادات العقلية الفعالة والتدريب عليها كالمثابرة، والمرونة الفكرية، والتفتح على الآخرين.

2.المناهج متعددة التخصصات:

- تطوير مناهج تعليمية تتكامل فيها المعارف والمهارات من تخصصات مختلفة.

- إتاحة الفرص للطلاب لربط المفاهيم والمهارات عبر المواد الدراسية المختلفة.

3.التركيز على عمليات التفكير المرتبطة بأبعاد التعلم المختلفة:

- تصميم أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية أنواع التفكير كالتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتقييم.

- ربط هذه العمليات الذهنية بأبعاد التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

من خلال هذه الأساليب التدريسية، يمكن تطوير مناهج تعليمية فعالة تنسجم مع ما نعرفه عن كيفية حدوث التعلم وتسهم في تنمية مهارات التفكير العليا والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.

Marzano, R. J., Pickering, D., & Pollock, J. E. 2001,45))

في مجال البحوث والنظريات التربوية، ينظر الباحثون والمنظرون االى التعلم على انهُ نتاج لخمسه أبعاد من تفكير تعبر عن طريقة عمل العقل أثناء عملية التعلم، وذلك بهدف تطوير إجراءات تخطيط وتصميم المنهج والتقويم) أبوبكر، .(32 : 2003 واستناداً إلى نتائج البحوث المتعلقة بالدماغ وعلاقتها بعمليتي التعليم والتعلم، قدم" مارزانو "نموذج" أبعاد التعلم "او مايسمى) ابعاد التفكير (تحت إشراف الجمعية الأمريكية لتطوير الإشراف التربوي والمناهج (ASCD)وقد استخدم التربويون هذا النموذج كأساس لتطوير .(Marzano et al., 2001) اسساليب التدريس داخل الصفوف الدراسية، من خلال تصميم مهارات أدائية دقيقة تتيح

للمتعلمين الفرصة للبرهنة على إدراكهم للمفاهيم واستخدام المهارات في حياتهم اليومية خارج المدرسة) حافظ، .(27 : 2005 , ويُعد نموذج" أبعاد التفكير "نموذجًا شاملاً يوظف ما لدى الباحثين من معرفة عن عمليه التعلم لتحديد خمسه أنواع رئيسية من التفكير المرتبطة بنجاح التعلم.

خطوات نموذج ابعاد التفكير

هناك ثلاثة طرق للتخطيط وفق نموذج مارزانو وهي كالتالي:

الطريقة الأولى :تركز على المعلومات، حيث تكون نقطة الارتكاز على تقديم المفاهيم الخاصة والمهارات والمبادئ والقوانين المتضمنة في الوحدة الدراسية.

الطريقة الثانية :تركز على القضايا، حيث يحدد المعلم القضايا ذات العلاقة بالفكرة الأساسية التي يقوم عليها المحتوى الذي يدرسه التلاميذ في تخطيط دروس الوحدة.

الطريقة الثالثة :تركز على الأنشطة الاستكشافية للتلاميذ، حيث يحدد المعلم المفاهيم والإجراءات التي يقرر إلقاء الضوء عليها في الوحدة الدراسية، كما يحدد الأنشطه التعليميه والمهام التي ينوي استخدامها على نحو ذات معنى.

)البعلي ،(76 : 2003

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحديد أسس تنظيم وعرض المحتوى وفق نموذج أبعاد التفكير:

1.عرض الأفكار والمفاهيم الأساسية للموضوع في البدء في صورة خرائط إدراكية أو مخططات هرمية أو رسوم او صور, اذ تبرز الأفكار بوضوح.

2.التأكيد على إيجابية المتعلم عن طريق المشاركة الفعالة في أداء المهام التي تسهم في بلوغه للهدف النهائي المراد تحقيقه.

3.التأكيد على ضرورة توفير مناخ صفي جيد يساعد على إتمام عملية التعلم وبما يساعد على تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعلم.

4.ربط التعلم الجديد بالخبرات السابقة للمتعلم ليصبح كلاً متكاملاً في البنية المعرفية وبشكل يدرك معه الفرد الجانب الوظيفي لهذه الخبرات الجديدة في حياته.

.5تنويع المثيرات التي يتعرض لها المتعلم لجذب انتباهه وحثه على القيام بالمهام المطلوبة منه.

التجوال العقلي

يُعتبر التجوال العقلي ظاهرة شائعة بين الناس، حيث يُعرف بأنه التحول التلقائي في الانتباه من المهمة الأساسية إلى أفكار داخلية أو خارجية .تُعتبر هذه الظاهرة نوعًا من التوجيه الداخلي للتفكير أثناء أداء المهام، وتصنف كتبادل ديناميكي بين العالمين الداخلي والخارجي . يحدث التجوال العقلي عندما ينحرف انتباه الأفراد نحو أفكارهم ومشاعرهم بدلاً من التركيز على المهمة الحالية ((Smallwood,2007:234.وان طبيعة ظاهرة التجوال العقلي يُعَد التجوال العقلي حالةً من شرود الذهن الشائعة لدى الأفراد، حيث يحدث بصورة كبيرة ومتكررة .يُنظر إلى هذه الظاهرة باعتبارها تجربة حديثة وعالمية.

انواع التجوال العقلي

1. التجوال العقلي المرتبط بالمهمة :وهو تحول مفروض في الانتباه ويكون مرتبط بالمهمة في الانتباه لدى المتعلم من الفكرة الاساسية للمهمة الى الفكرة غير مرتبطة بالمهمة الانية ولكنها مرتبطة بالمادة التعليمية الدراسية ,وغالبا ما يحدث هكذا نوع لدى المتعلم الذي لدية اكثر خبرة والذي يفكر بعمق.
2. التجوال العقلي غير مرتبط بالمهمة :وهو تحول انتباه المتعلم خارج ارادته من الفكرة الرئيسة للمهمة التي يفكر بها الى مجموعة اخرى من الافكار التي لا ترتبط بالمادة التعليمية الدراسية التي يدرسها انياَ وبشكل تلقائي.

Mooneyham, Schooler 2013 :p10))

أسباب التجوال العقلي

هناك عدة عوامل تُسهم في حدوث ظاهرة التجوال العقلي، منها:

.1السعة العقلية المحدودة :إذ يواجه الفرد صعوبة في الاحتفاظ بالتكثيف على مهمة واحدة لفترة طويلة.

.2الواجبات التي تتطلب انتباهًا متواصلا :حيث تحدث هذه المهام إلى زيادة الشعور بالملل والرغبة في التحول إلى أفكار أخرى.

.3الحالة المزاجية :فالأفراد في حالات مزاجية سلبية أكثر عرضة للتجوال العقلي.

4.التفكير السلبي في المستقبل :إذ يميل الأفراد إلى التركيز على المخاوف والتوقعات السلبية بدلاً من التركيز على المهمة الحالية.

فرضيات التجوال العقلي :

1.فرضية الأهمية الشخصية:

- هذه الفرضية تنص على أن التجوال العقلي ببساطة يحدث بسبب تكريس الاهتمام الأبرز للتجارب أو المخاوف ذات الحاجز الأعلى للفرد.

- بداية التجوال العقلي تحدث أثناء أداء المهمة، وسيحدث بغض النظر عن السبب.

- الأهداف الشخصية والاهتمامات هي الأكثر أهمية من المهمة المنفذة.

(,p199 Engle & Kane, 2004)

2.فرضية الاستقلالية:

- هذه الفرضية تنص على أن عملية التجوال العقلي منفصلة عن البنية الخارجية وتتنامى بشكل مستقل مع أداء المهمة الخارجية.

- يحدث إعادة تخصيص ديناميكي للانتباه من المهمة الخارجية إلى تدريب داخلي مستمر للفكر لضمان الاستمرارية.

- تؤكد هذه الفرضية على مرحلة الصياغة لتجربة التجوال العقلي، أي قدرة الحفاظ على التفكير خارج المصدر إذا تطلب الانتباه مصادر أخرى.

(McVay & Kane, 2012,p141)

3.فرضية الفشل التنفيذي:

- هذه الفرضية تعرض أن التجوال العقلي يحضر إلهاء أو فقدان السيطرة التنفيذية أو عدم الحفاظ على الانتباه بدرجة معينة من المهمة الأساسية.

- التجوال العقلي قد يكون نتيجة لضعف في الوظائف التنفيذية أو القدرة على التحكم في الانتباه.

, 2020 : 453)وداعة(

.4فرضية ماوراء الوعي:

هذه الفرضية تأتي من المرافبة الذهنية الذاتية الديناميكية وهنا المتعلم يتعلم متى الافكار انحارفت عن مساره المهمة الرئيسية وامكانية تعبئة المواد والانتباهخ الى التفكير بالمهمة.

(Levinson, et al 2013,p23)

يرى الباحث في ضوء ما سبق، يُعَد التجوال العقلي ظاهرة شائعة لدى الأفراد تنطوي على تحول تلقائي في الانتباه من المهمة الأساسية إلى أفكار داخلية أو خارجية .تنشأ هذه الظاهرة نتيجة لعدة عوامل، كالسعة العقلية المحدودة والمهام المستمرة والحالة المزاجية والتفكير السلبي في المستقبل .كما يُمكن تصنيف التجوال العقلي إلى نوعين :التجوال المرتبط بالمادة الدراسية والتجوال غير المرتبط بها.

دراسات سابقة: دراسات تناولت ابعاد التفكير والتجوال العقلي.

1. دراسة) خير الدين:(2011, هدفت الى معرفة أثر استخدام نموذج أبعاد التفكير في تدريس الاجتماعيات على تنمية المهارات الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية ,كان منهج البحث التجريبي وتكونت العينة من 30) تلميذ , (واشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية في تنمية مهارات الجغرافية والتفكير الابداعي.
2. دراسة)المراغي : (2020 ,هدفت الى معرفة اثر استخدام استراتيجية عباءة الخبير في تدريس الهندسة باسلوب تكاملي على التحصيل وخفض درجة التجوال العقلي والحد من اسبابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ,كان منهج الدراسة التجريبي وتكونت العينة من 80 طالب وطالبة , واشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية في مقياس التجوال العقلي.

الفصل الثالث –:اجراءات البحث

اولاً :منهج البحث –: لتحقيق هدف البحث، اختار الباحث المنهج التجريبي، الذي يتميز باستخدام التجربة كأداة للتحقق من صحة الفرضية..

ثانيا :اختيار التصميم التجريبي :تم اختيار) التصميم التجريبي (ذات الاختبار البعدي والضبط الجزئي لمجموعتيين) التجريبية والضابطة , (كما موضح في جدول.(2)

جدول(2)

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع	قياس المتغير التابع
التجريبية	-اختبار المعرفة -العمر الزمني -التحصيل السابق -اختبار الذكاء	نموذج ابعاد التفكير	-التجوال العقلي	-مقياس التجوال العقلي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثا :مجتمع البحث :تمثل بطلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية النهاريه التابعه االى المديرية العامة لتربية صلاح الدين لمحافظة صلاح الدين للعام الدراسي2024-2023 م.

رابعا :عينة البحث :لقد تم تقسيم عينة البحث على مجموعتي البحث ,التجريبية (37)طالب وهي شعبة) أ (،وضابطة (38) طالب وهي شعبة)د ,(لذلك بلغ حجم العينة للبحث الحالي (75) طالب.

خامسا:الضبط : وتم مُكافئة بين مجموعتي البحث ب)ذكاء، والعمر الزمني ,ومعرفه سابقة , والتحصيل السابق ,(واستخرجت النتائج ان المجموعتين في هذه المتغيرات متكافئتن.

سادسا :أداة البحث : تم اعداد اداة لقياس المتغير التابع) التجوال العقلي.(

1. تحديد مفهوم التجوال العقلي :
   تم التطرق لمفهوم التجوال العقلي في الفصل الثاني ,حيث اعتمد الباحث على الادبيات في التي تناولت التجوال العقلي.
2. تحديد انواع التجوال العقلي:
   اتفقت الادبيات التي أخذت التجوال العقلي على ان هناك نوعين من التجوال العقلي)التجوال العقلي المرتبط بالمهمة, والتجوال العقلي الغير المرتبط بالمهمة.(
3. صياغة فقرات التجوال العقلي:
   اطلع الباحث على الكثير من ادبيات ودراسات التي تناولت التجوال العقلي ,وتم صوغ فقرات على كل نوع , وكان المقياس تكون من(34) فقرة 17) فقرة (لكل نوع ,ومقياس

مكون من خمس بدائل اي خماسي) موافق بشدة ,موافق ,محايد ,غير موافق ,غير موافق بشدة.(

4. اعداد تعليمات مقياس التجوال العقلي:

اعد الباحث تعليمات خاصة بالمقياس بكيفية الاجابة واوضح الهدف منها وان الاجابات تكون لاغراض البحث العلمي وتضمنت الاجابة مثال توضحي لكيفية الاجابة.

5. عرض المقياس:

تم عرض المقياس على مجموعه من المحكمين لمعرفة ارائهم في اختصاص التاريخ وطرائق تدريسها وعلم النفس والقياس والتقويم , وحصلت النسبة علة (87%)فما فوق.

6. التطبيق الاستطلاعي

أ. استطلاعي الاول :تم تطبيق مقياس على عينه استطلاعية اولى مكونة من (25) طالب , في اعدادية)المغيرة (بهدف حسب الوقت ووضوح الفقرات.

ب. استطلاعية ثانية:طبق مقياس على عينه مكون من (100) طالب من مدرسة ( ) وتم تحليل احصائيا باخذ (27%) من المجموعة العليا والدنيا,.كالاتي-:

7. الصدق:

أ. صدق ظاهري :تم التأكد منهُ عن طريق توضيح المقياس على مجموعة من المحكمين من ضمن الاختصاص وعلم النفس لأبداء إرائهم وعطاء الملحوظات.

ب. الصدق البناء:

تم التيقن عن طريق إيجاد العلاقه الارتباطيه بين الفقرة والمجال الكلي للمقياس وتبين ان القيم جميعها مقبولة عند مستوى ,(0.00) اذ تتراوح-0.343)** (0.765وهي داله احصائيا.

8. الثبات:

استخدم الباحث لايجاد الثبات معادلة الفا كرونباخ لايجاده وكانت قيمة الثبات (0.85%) وتعتبر مقبولة كما اشار اليها) جاسم والأعظمي (421 :2022 ,انها ذات ثبات جيد.

9. تطبيق النهائي:

تم تطبيق التكافؤات وتطبيق التجربة على عينة البحث وتطبيق المقياس على العينة.

سابعا :الوسائل الاحصائية :تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة.

الفصل الرابع –:عرض النتائج وتفسيرها–:

اوُلاَ :عرض النتائج وتفسيرها

لا توجد فرق ذو دلاله أحصائيه عند مستوى دلاله (0.05) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة تتجريبية الذين درسوا المادة وفق انموذج إبعاد التفكير وطلاب مجموعة ضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتياديه في التجوال العقلي.

بعد تطبيق مقياس التجوال العقلي وتصحيح إجابات الطلاب ,تم الاستعانه بالبرنامج الإحصائي (SPSS–23))للحصول على الوصف الإحصائي للبيانات الخام للمجموعتين في مقياس التجوال العقلي ,وجدول (3) يبين هذا الوصف:

جدول(3)

الصفة الإحصائي للمجموعتين في متغير)التجوال العقلي(

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	قيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	أ	37	29.032	8.706	2.371	2	دالة
الضابطة	د	38	22.843	9.957			

من جدول اعلاه أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (29.03) وبانحراف معياري قدره (8.707,)في حين بلَغ متوسط درجات طلاب مجموعة ضابطه (22.84) وبانحراف معياري قدره (9.958,)بلَغت قيمة (2.370) (t) عند مستوى دلالة (0.05) وهو أكبر من التائية المحسوبة (2), وهذا يعني أن هنالك فرق لصالح المجموعة التجريبية.

- تفسير نتائج المتعلقة بالتجوال العقلي

تظهر نتائج الدراسة الحاليه تفوق المجموعة التجريبية، التي تم تعليمها باستخدام" نموذج أبعاد التفكير"، مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي تم تعليمها بالطريقة التقليدية .قد يكون سبب هذا التفوق هو أن خطوات النموذج قدمت المحتوى بطريقة متسلسلة ومنهجية، مما ساعد الطلاب على التعلم بشكل أكثر معنى .فقد سهل ذلك عليهم فهم الأفكار وربطها بالمعلومات السابقة من خلال مرحلة التنشيط والربط بالتعلم اللاحق، وصولًا إلى التكامل الوظيفي .وهذا أسهم في رفع مستواهم المعرفي، مما انعكس إيجابيًا على أدائهم في مقياس التجوال العقلي.

ثانياً :الاستنتاجات:

1- إن التعليم باستخدام نموذج ابعاد التفكير كان له الأثر في رفع مستوى التجوال العقلي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

2- تتفق مراحل التدريس باستخدام نموذج ابعاد التفكير مع التوجهات الحديثة للتربية والتعليم في جعل الطلاب هم محور العملية التعلمية.

ثالثاً :التوصيات

1. تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الادبي والمراحل الثانية باستعمال نموذج ابعاد التفكير ، ذلك لدوره الكبير في التجوال العقلي لمادة التاريخ.

2. إعداد دليل للمدرس واقف على تصميم الماده المقرره وفق نموذج ابعاد التفكير ، وكذلك أسلوب اتباع خطواتها كما موضح في البحث الحالي التي تنمي التجوال العقلي لدى طلاب المرحلة الرابع الادبي بشكل خاص.

رابعاً: المقترحات

1. دراسة فاعلية وفق)نموذج ابعاد التفكير (في مراحل دراسية متباينه.
2. دراسة مقارنه قائمه على اثر نموذج ابعاد التفكير في التجوال العقلي بين الجنسين) طلاب وطلاب.(

Sources:
• Ibrahim bin Abdullah Al-Humaidan (2005), Teaching and Thinking, Al-Kitab Publishing Center, Cairo.
• Abu Bakr (2003). Studies in Educational Psychology. Cairo: Al-Nahda Al-Masriya Library.
• Al-Baali, Ibrahim bin Abdul Aziz (2003): The Effectiveness of Using Marzano's Dimensions of Learning Model in Science Teaching on Achievement and the Development of Some Science Processes among Second-Year Preparatory Students, Journal of Science Education, Egyptian Society for Science Education, Volume 6, Issue 4.
• Jassim, Basem Muhammad, Al-Azami, Mays Alaa El-Din Ghanem (2022): The Effect of a Proposed Strategy Based on the Model of Strengthening Cognitive Perception Layers on Achievement among Second-Year Intermediate Female Students in Mathematics, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 29, Issue 10, Part 2.
• Khair El-Din Magdy Khair El-Din Kamel (2011): The Effect of Using the Dimensions of Thinking Model in Teaching Social Studies on Developing Geographical Skills and Creative Thinking among Intermediate School Students in the Kingdom of Saudi Arabia, Educational Journal - Issue Thirty - July 2011.
• Reda Ahmed Hafez (2005): Applications in Teaching Arabic. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
• Zaytoun, Hassan Hussein (2008): Teaching Thinking, 1st ed., Alam Al-Kitab, Cairo.
• Abdel Moneim, Mansour Ahmed (1999): Teaching Geography and the Beginning of a New Era, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
• Al-Feel, Ahmed Helmy (2018): The Effectiveness of a Proposed Program for Employing the Scenario-Based Learning (SPL) Model in Teaching and Its Impact on Developing Levels of Depth of Knowledge and Reducing Mental Wandering among Students of the Faculty of Specific Education. Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Volume 33, Issue 2.
• Marzano et al. (1998), Dimensions of Learning - Teacher's Guide, (ed.), Jaber Abdel Hamid Jaber, Safaa Al-Aasar, and Nadia Sharif, Qubaa Printing and Publishing House, Cairo.
• Marzano et al. (1999), Dimensions of Learning: A Differentiated Classroom Structure, (ed.), Jaber Abdel Hamid Jaber, Safaa Al-Aasar, and Nadia Sharif, Qubaa Printing and Publishing House, Cairo.
• Al-Maraghi, Ihab Al-Sayed Shehata (2020), Using the Mantle of the Expert Strategy in Teaching Geometry Using an Integrated Approach to Improve Achievement, Reduce Mental Wandering, and Limit Its Causes among Primary School Students, Egypt, Journal of Mathematics Education, New Valley University, Egypt, Vol. 23, No. 1.
• Wadaa, Zeina Nizar (2020), The Reality of Mental Wandering among University Students in Iraq, International Journal of Educational and Psychological Studies, Vol. (8), No. 2, pp. 447-462.

- Engle, R. W., & Kane, M. J. (2004). "Executive attention, working memory capacity, and a two-factor theory of cognitivecontrol. In B. Ross (Ed.)", The psychology of learning and motivation, (pp.145-199) NY: Academic Press
- Levinson, D. B., Smallwood, J., & Davidson, R. J. (2012). "The persistence of thought: Evidence for a role of working memory in the maintenance of task-unrelated thinking", Psychological Science, 23,-375380. doi: 10.1177/0956797611431465
- Marzano, R. J., Pickering, D., & Pollock, J. E. (2001). Classroom instruction that works: Research-based strategies for increasing student achievement. Association for Supervision and Curriculum Development.

- McVay, J. C., & Kane, M. J. (2012b). "Why does working memory capacity predict variation in reading comprehension? On the influence of mind-wandering and executive attention". Journal of Experimental Psychology: https://doi.org/10.1037/a0025250.. General. 141(2): 302-320
- Mooneyham, B. and Schooler, J. (2013). "The Costs and Benefits of Mind-Wandering: A Review", Canadian Journal of Experimental Psychology, 67(1): 8-11.
- Smallwood and Sudbery (2007). "Mind-wandering and dysphoria".Cognition and Emotion, 21, 816 842. doi:10.1080/02699930600911531ز
- Stawarczyk, D., Majerus, S., Radomska, M., Van der Linden, M. & D'Argembeau, A. (2011). Mind-wandering: Phenomenology and function as assessed with a novel experience sampling method. Acta psychologica, 136(3), 370-381. DOI: 10.1016/j.actpsy.